معاني حوف الجر ــ القسم الثاني ــ (رُبَّ، على، عن، في، الكاف)

ثالثًا: (رُبَّ) ولها معنيان:

١- التكثير، ومنه قول بعض العرب عند انقضاء رمضان: (يا رُبَّ صائِمِه لن يَصُومَهُ وقائِمِه لن يَقُومَهُ)، أي: إنّ كثيرًا ممَّا صاموا شهر رمضان وقاموا بأعماله في هذه السنة لن يصوموه أو يقوموا بأعماله في العام القابل بسبب موتهم.

٢- التقليل، كقول الشاعر: أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلِدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ

أراد بهما عيسى وآدم (عَلَيْهِما السَّلَامُ).

رابعًا: (على) لها أربعة معان:

١- الاستعلاء، أي بمعنى (فوق)، وهو معناها الرئيس، وهو إمّا حسيّ (مادي)، كقوله تعالى: **((وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ))** [غافر من الآية: ٨٠]، أو معنويّ، كقوله تعالى: **((تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ))** [البقرة من الآية: ٢٥٣].

٢- الظرفية، أي بمعنى (في)، نحو قوله تعالى: **((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا))** [القصص من الآية: ١٥]، أي: في حين غفلة.

٣- المصاحبة، أي بمعنى (مع)، كما في قوله تعالى: **((وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ))** [البقرة من الآية: ١٧٧]، أي: مع حبّه.

٤- المجاوزة، أي بمعنى (عن)، كقول الشاعر:

(٢٠٩) إذا رَضِيَتْ عَلَيّ بَنُو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رِضَاهَا

أي: رضيت عني.

خامسًا: (عَنْ) ولها ستة معان:

١- المجاوزة، وهو المعنى الرئيس لها، ومنه قوله تعالى: **((وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى))** [طه: ١٢٤]، أي متجاوزًا ذكري، فقد شبّه الإعراض عن ذكره تعالى بانصراف المجاوز عمّا يجاوزه.

٢- البَعدية، أي بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: **((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ))** [الانشقاق: ١٩]، أي: طبقًا بعد طبق أو حالا بعد حال.

٣- الاستعلاء، أي بمعنى (على)، كقوله تعالى: **((وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ))** [محمد من الآية: ٣٨]، أي: عَلَى نفسه.

٤- التعليل، نحو قوله تعالى: ((**وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**)) [هود من الآية: ٥٣]، أي: لأجل قولك.

٥- البدل، كقوله تعالى: ((**وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**)) [البقرة من الآية: ٤٨]، أي: بدل نفس.

٦- بمعنى (من)، كما في قوله تعالى: ((**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**)) [الشورى من الآية: ٢٥]، أي: من عباده.

سادسًا: (في) ولها تسعة معان:

١- الظرفية حقيقية مكانية أو زمانية، وهو المعنى الرئيس لها، وقد جُمع المعنيان في قوله تعالى: ((**غُلِبَتِ الرُّومُ ۞ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ**)) [الروم: ٢-٤].

٢- السّببية أو التعليل، نحو قوله تعالى: ((**قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ**)) [يوسف من الآية: ٣٢]، أي: بسببه أو لأجله.

٣- المصاحبة (مع)، كما في قوله تعالى: ((**قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ**)) [الأعراف من الآية: ٣٨]، أي: مع أمم.

٤- الاستعلاءُ (على)، نحو قوله تعالى: ((**فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**)) [طه من الآية: ٧١]، أي: على جذوع النخل.

٥- بمعنى (إلى)، ومنه قوله تعالى: ((**جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**)) [إبراهيم من الآية: ٩]، أي: إلى أفواههم.

٦- بمعنى (من)، نحو قوله تعالى: ((**وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ**)) [النحل من الآية: ٨٩]، أي: من كلّ أمة.

سابعًا: (الكاف) ولها معنيان:

١- التشبيه، وهو المعنى الرئيس لها، من ذلك قوله تعالى: ((**فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**)) [الرحمن: ٣٧].

٢- التعليل، ومنه قوله تعالى: ((**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**)) [البقرة من الآية: ١٩٨]، أي: لأجل هدايته لكم.